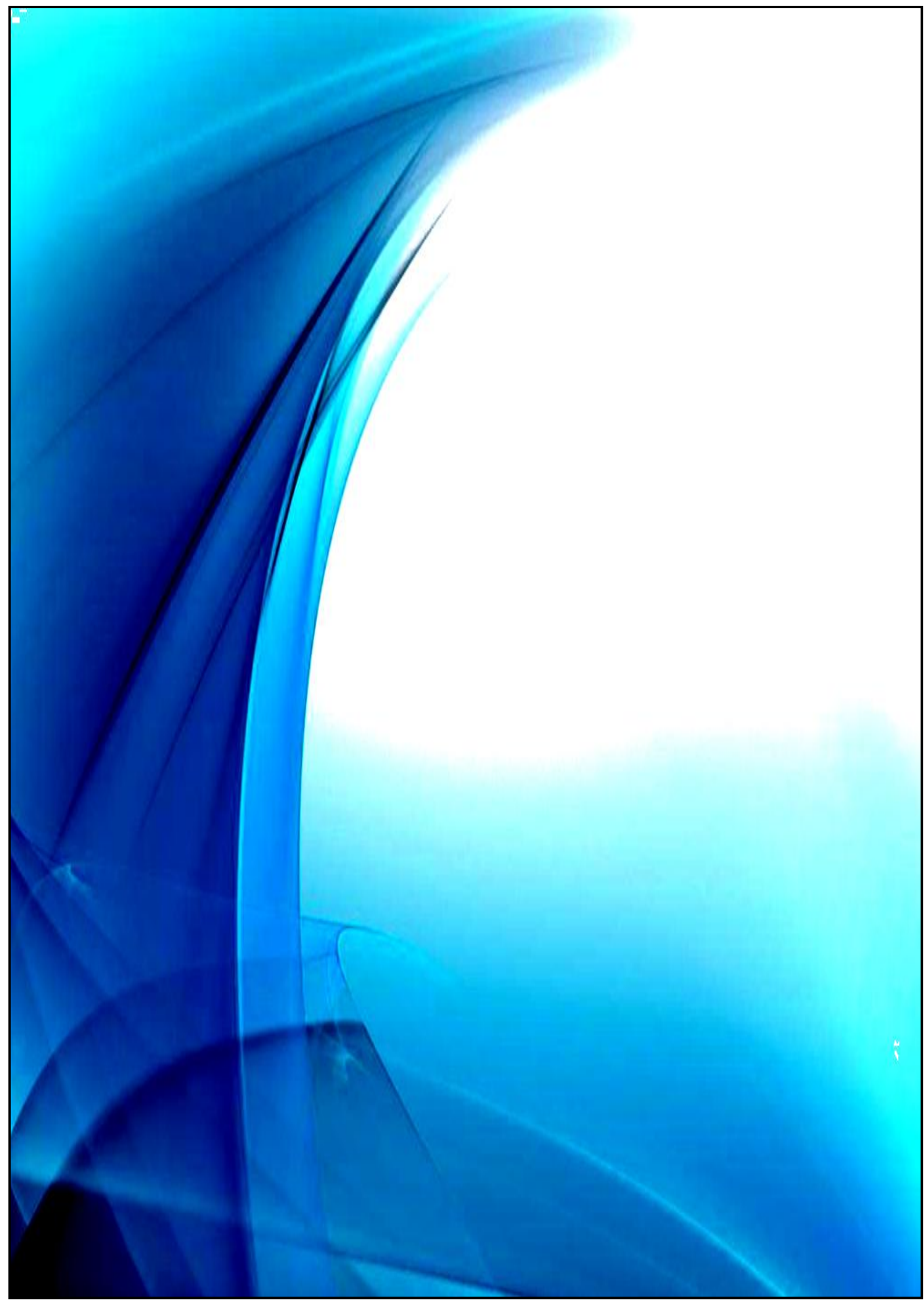






جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ريوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ريوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بركبة ختة، أ.د. طعام شاختة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يوسي محمد، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرشاش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسية بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجلاي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم المجلد الرابع عشر في عدده الأول من شهر جوان سنة 2023، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين. احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهياة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	15–1
02	– الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–	24–16
03	– البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–، د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	37–25
04	– التوجيه التحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء-دراسة آيات من القرآن الكريم- أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون-تيارت-	55–38
05	الخرائط الذهنية ودورها في تعليمية النحو العربي - تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. بلميهور هند، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	67–56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرياح، ورقلة –الجزائر–	83–68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سبع فاطمة الزهراء جامعة الشلف –الجزائر–	97–84
08	التظيرة النقدية الما بعد الماركسية جنادي زولبخة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر – المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر –، سعدوني نادية،	113–98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجا" أحمد لهويجي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	126–114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	144–127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	157–145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د.بوركية بختة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	170–158
13	تحولات الرواية من السردى إلى الثقافي مقارنة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	186–171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل-عناوين القصص أنموذجا- قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	199–187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق " السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله تيبازة –الجزائر–	213–200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر– د.يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	228–214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري - قراءة في المنهج والإجراء في الدرة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	241–229

252-242	ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان -الجزائر-	18
264-253	حركة الرحلة وبواعثها -البدايات الأولى للرحلة عند العرب- عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت - الجزائر-	19
276-265	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلج ط. د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-، المشرف أ.د: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-	20
293-277	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم" قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة -الجزائر-	21
308-294	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلتي تيارزة -الجزائر-	22
324-309	فيصل دراج ناقد ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د/ بلخياطي حاج لونيس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	23
336-325	معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس-العمارة أنموذجا- حفيظة صابر، جامعة تلمسان -الجزائر-، أ.د. محمد مرتاض، جامعة تلمسان -الجزائر-	24
347-337	مقومات الخطابة الأرسطية-رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصاييح حسين -الجزائر-	25
357-348	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر-أشعة الشروق لمحمد الهادي الحسني نموذجاً- مختار شعلال، جامعة وهران 1-الجزائر-	26
371-358	L’empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l’horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d’Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d’Oran Ammour Ahmed – Algérie-	27
388-372	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	28
399-389	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentation in the Collection of Short Stories ‘Aisha’ for Ahdaf Soueif Sarrah Bougoufa, Sfaxuniversity –Tunisia-	29
415-400	التأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة -الجزائر-	30
433-416	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/ عامر مصباح، جامعة الجزائر 3-الجزائر-	31
446-434	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيصر عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة -الجزائر-	32
462-447	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/ *فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كبوش جامعة الجزائر 3-الجزائر-	33
474-463	الصيرفة الإسلامية والغربية من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، -المملكة المتحدة-، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر 1، -الجزائر-	34

488-475	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 -الجزائر-	35
501-489	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسة الخارجية الجزائرية من 1962 -2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-، أ.د. هادية يحيياوي جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-	36
515-502	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان-الجزائر-، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان-الجزائر-	37
532-516	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	38
544-533	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية -التنوع الثقافي نموذجا- بوخرس محمد أمين جامعة المنار - تونس-	39
560-545	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف -الجزائر-، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، جامعة جدة العالمية (السعودية)	40
576-561	تركيبة الرواتب وتشعباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهجايات الحساب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاري محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر -الجزائر-	41
592-577	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-	42
608-593	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتو رشيد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	43
625-609	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، -الجزائر-، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	44
640-626	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية -نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر 3-الجزائر-، بركاني عزوز جامعة الجزائر 3-الجزائر-	45
656-641	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي لباس -الجزائر-	46
670-657	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، -الجزائر-	47
686-671	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، روشو خالد جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	48
702-687	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	49
719-703	اسهامات الرياضة المدرسية في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12-15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	50
735-720	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المنتمين لمدارس كرة القدم بن نعمة محمد، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، بن رابع خير الدين، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-	51
752-736	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد 5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قنون أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	52

769-753	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15-18 سنة أكروم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-	53
784-770	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار Javoie1985، اختبار 200*5، اختبار 5 دقائق واختبار ال 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، قرقور محمد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	54
797-785	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE) خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17 سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة -الجزائر-	55
813-798	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاءات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر-، ربوح صالح، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، فراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، طيبي طيب، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة -الجزائر-	56
828-814	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 -Algeria-	57
842-829	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	58
855-843	أهمية صيغ التمويل الإسلامية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار - تونس-، عبد الغني محلق، جامعة المدية -الجزائر-، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	59
870-856	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل -الجزائر-	60
887-871	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	61
900-888	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار-دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة- سعيد وفاء، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-	62
912-901	الدراسات البينية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	63
926-913	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	64
942-927	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-	65
955-943	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية-الجزائر-	66
969-956	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البداوة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	67
984-970	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مامش نجية، جامعة محمد بوضياف -المسيلة -الجزائر-	68
1000-985	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية -البليدة- بوقطاف عقيلة، جامعة البليدة02 -الجزائر-، حفظ الله رفيقة جامعة البليدة02 -الجزائر-	69
1015-1001	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقارنة Stuart hall نموذجاً لصلح عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، -الجزائر-	70

1031-1016	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، -دولة قطر-	71
1045-1032	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هنا بزيح، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-الجزائر، زعزاعي خديجة انتصار باتنة 1-الجزائر-	72
1061-1046	الغنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	73
1076-1062	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامه، جامعة لوئيسي علي البلدة 2-الجزائر، البازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لوئيسي علي البلدة 2-الجزائر-	74
1090-1077	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02-الجزائر- عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	75
1101-1091	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكرات ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	76
1116-1102	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة -الجزائر-	77
1131-1117	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر-	78
1146-1132	تمثل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة-الجزائر-	79
1160-1147	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربيعي محمد جامعة غليزان، -الجزائر-	80
1174-1161	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك -تلمسان- عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر، ماريف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1184-1175	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيد رشيد، جامعة ابن خلدون -تيارت الجزائر-، الماحي زوييدة، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	82
1198-1185	دور أرغوميا الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر، أ.د. بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	83
1208-1199	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلفة -الجزائر-	84
1224-1209	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا-قراءة تحليلية بوزيرة سوسن، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	85
1236-1225	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-	86
1247-1237	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين-كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا- طالبي علي، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف-الجزائر، حريشة جمال، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف، -الجزائر-	87
1259-1248	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر، د. شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-	88

1268-1260	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقي جامعة احمد زبانه غليزان-الجزائر-	89
1283-1269	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-، أ. د. لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	90
1299-1284	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-، د. جراد عبد القادر، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-	91
1311-1300	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران 2 -الجزائر-، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	92
1326-1312	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسنية بن بوعلي الشلف -الجزائر-، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	93
1342-1327	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة. الدكتور مولاي الطاهر-الجزائر-	94
1356-1343	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجاً هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست -الجزائر-	95
1370-1357	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات-دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- سارة بن حليلة، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-، غنية ضيف، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-	96
1386-1371	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليمان فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطيمولي معسكر-الجزائر-	97
1401-1387	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	98
1417-1402	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba -Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba - Algérie	99

الخرائط الذهنية ودورها في تعليمية النحو العربي

. تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا.

The mind maps and their role in the didactics of the Arabic language –the students of the 04th year of the primary education as a model-



بوطيب سهيلة^{1*}، د. بلمهوب هند²

¹جامعة تيسمسيلت، مخبر الدراسات النحوية واللغوية بين التراث والحداثة، الجزائر.

Souheila.boutayeb@univ-tissemsilt.dz

²جامعة تيسمسيلت، مخبر الدراسات اللغوية الجزائر.

hind.belmihoub@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2023/04/16 تاريخ القبول: 2023/05/15

ملخص:

هناك العديد من الاستراتيجيات التي تهدف إلى تنمية القدرات الذهنية من أجل التفكير العلمي السليم عند المتعلم، ومن هذه الاستراتيجيات الخرائط الذهنية التي تحاكي عمل العقل وقدرته على ربط مجموعة من المعلومات، واستثمارها في تعليمية قواعد اللغة العربية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بشكل عملي ووظيفي. وقد حاولت في هذه الورقة البحثية أن أبين أهمية الطرائق الحديثة على العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية والتي تُعرف بـ "الخرائط الذهنية": لأننا وجدنا الرتابة والنفور وعدم إقبال المتعلمين على دراسة القواعد النحوية، كذلك أن الكتاب المدرسي يحتوي على مادة وفيرة إلا أنه لا يجد مُعلماً يُلمُّ بالطرائق والاستراتيجيات الحديثة في إيصال المحتوى اللغوي إلى أذهان المتعلمين، وتَقْصِي أثرها على التحصيل اللغوي. وفي هذا الصدد حاولنا إبراز مدى فاعلية الخرائط الذهنية ونجاحها في تيسير تعليمية القواعد النحوية، باعتبارها الركيزة الأساس لاستعمال اللغة والممارسة السليمة لقواعدها.

الكلمات المفتاحية: الخرائط؛ الذهنية؛ التعليمية؛ النحو؛ القواعد النحوية.

Abstract:

There are many strategies that aim at developing the mental abilities for the good scientific thinking of the learner including the mind maps that mimic the work of the brain and its ability to link a set of data and invest them in the didactics of the grammatical rules of Arabic for the students of the 04th year of the primary education in practical functional way. In this paper, we try to show the importance of the modern styles in the educational process in the primary education know as "the mind maps" because we found monotonousness and absence of the will by the learners to learn the grammatical rules. Moreover, the textbook contains an abundant content; however, there is no teacher who knows all the modern strategic styles to transmit the linguistic content to the minds of the learners and check their effect on the linguistic achievement. In this regard, we tried to show the efficiency of the mind maps in the management of the didactics of the grammatical rules which are the bases of the use and practice of a correct language.

Key words: mind maps; didactics; grammar; grammatical rules.

*سهيلة بوطيب

المقدمة:

برزت في السنوات الأخيرة كثيرٌ من الاستراتيجيات التربوية التي تعتمد على تطبيق مبادئ مستمدة من نظريات التعلم، وتُعد استراتيجية الخرائط الذهنية من الاستراتيجيات التي تمثل تنظيماً مرئياً للمعلومات، ولاسيما أنّ تعليمية النحو من أهم فروع قواعد اللغة العربية التي لقيت استحساناً من المعلم والمتعلم، فوقع اختيار دراستنا على الخرائط الذهنية ودورها وأثرها في العملية التعليمية، ومدى فاعليتها أثناء تدريسها، ومحاولة تقصي أثرها التحصيلي في طور التعليم الابتدائي وتحديد السنة الرابعة، باعتبارها أسلوباً من أساليب التدريس المعاصرة، القائمة على أسس وركائز عقلية تُساهم في تحقيق عمليتي التعلم والتعليم الفعّال.

ومن هذا المنطلق تجسدت الإشكالية الأساسية للورقة البحثية كالآتي: ما مدى فاعلية الخرائط الذهنية في تدريس القواعد النحوية؟

وتفرّعت عنها عدة أسئلة، أهمها: ما مفهوم الخرائط الذهنية؟ وأين يكمن دور الخرائط الذهنية في تدريس قواعد النحو العربي؟ وما هي الخطوات العملية لإعداد هذه الخرائط؟.

المبحث الأول: المفاهيم والمصطلحات

1- التعليمية (Didactique): مصطلح قديم جديد، أستخدم في الكتابات التربوية من بداية القرن السابع عشر، وهو جديد بالنظر إلى الدلالات التي ما انفك يكتسبها في الوقت الراهن (قلي، 2005، صفحة 28)؛ وعليه فإنّها مسارات التعلّم والتعليم المتعلقة بمجال خاص من المجالات المعرفية، وجمعها تعليمات، ومدلولها أصبح اليوم يحمل بين طياته دلالة بيداغوجية، وهذا ما يؤكده بدر الدين بن دريدي في قوله: "لفظ تعليمية: يدلّ على دراسة مسارات التعليم والتعلّم من زاوية تفضيل المحتويات" (دريدي، 2010، الصفحات 124-125).

ويُعرّفها محمد الدريج بأنّها: "الدراسة العملية لطرق التدريس وتقنياته، والإشكال تنظيم مواقف التعلّم، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو على المستوى الحسّ الحركي" (الدريج، 2000، صفحة 13).

ومن خلال ما جاء سابقاً يتضح أن التعليمية هي جزء لا يتجزأ من علوم التربية، حيث تستهدف عدّة جوانب للعملية التعليمية والتعلّمية من أجل الوصول إلى الغاية المنشودة، فهي تراعي كلّ الجوانب المتعلقة بالتعليم والتدريس.

2- النحو: هو علمُ أسس العلماء العارفين بأغوار اللغة، فهو: "كلّ الذي جاءهم عن العرب الفصحاء أساساً يبنون عليه ما قد يعنّ لهم، أو نورا يهتدون على ضوئه رغبة منهم في الاحتفاظ للعربية بطابعها، والإبقاء على خصائصها؛ لأنّها ليست لغة الأدب فحسب بل هي قبل كل شيء لغة الدين ولغة القرآن الكريم" (أنيس، 1978، صفحة 08).

ولا شك أنّ أفضل تعريف لمفهوم النحو هو تعريف ابن جني، وهو: "انتحاء سَمْتُ كلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره؛ كالتثنية، والجمع، والتحقيق، والتكسير، والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك؛ ليلحق مَنْ ليس من أهل العربيّة بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وإن لم يكن منهم، وإن شدّ بعضهم عنها رُدّ به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحوا، كقولك: قصدت قصدا، ثم اختص به انتحاء هذا القبيل من العلم" (عثمان، 1952، صفحة 33).

فالنحو إذاً وسيلة من وسائل الفهم والإفهام، وكسب المهارة في إدراك الفكرة والتعبير عنها، كما أنه وسيلة لضبط الكلمة ووضوح الفكرة.

3- القواعد النحوية: وسيلة من الوسائل التي تعين على إجادة اللغة، وممارسة القراءة والكتابة بلغة صحيحة خالية من الأخطاء، وتساعد على دقة التعبير وسلامة الأداء وضبط الكلمات؛ لأنّ عدم مراعاة القواعد النحوية يترتب عليه فساد في المعنى وقلب في الفكرة وسوء الفهم. فنحن نتعلم القواعد النحوية لنقوم ألسنتنا ونهذب كتابتنا.

4- الخرائط الذهنية: تُعدّ الخريطة الذهنية من الاستراتيجيات التي ساهمت في تفعيل وتبسيط قدرات الذهن لمستعملها، وخاصة في مجال التعليم والتدريس. وتُعرف الخرائط الذهنية بأنّها: أداة تفكيرتنظيمية نهائية تعمل على تحفيز التفكير أو استشارة التفكير. وهي في غاية البساطة؛ حيث تعتبر الخارطة الذهنية أسهل طريقة لإدخال المعلومات للدماغ، وأيضا استرجاع هذه المعلومات، فهي وسيلة إبداعية وفعّالة لتدوين الملاحظات

فالخريطة الذهنية: هي تصميم يجمع بين رسم وكتابة المعلومات. وهي بُعد جديد في تدوين الملاحظات والتلخيص والمراجعة، حيث تعتمد على كلّ المهارات الذهنية: المهارات التصوّرية من خلال الذاكرة، والكلمات، والأعداد، والقوائم، والمنطق، والتحليل، والألوان، والخيالات، والأبعاد، والصورة الكلية " (سليمان، 2009، صفحة 65).

ومن خلال تعريفات الخريطة الذهنية، نستنتج أنها تُعدّ من أهم الطرق التي يعتمد عليها المتعلم والمعلم في العملية التعليمية، حيث تقوم على شكل شجرة تتضمن أفكار؛ منها المركزية الأساسية، وتتفرع إلى عدة جزئيات ثانوية. وبالتالي، فهي ذلك المفهوم العقلي الذي يساعد على التعليم والتخطيط والتفكير والتذكير، وكذا استرجاع المعلومات.

المبحث الثاني: أهداف تدريس القواعد النحوية وأهميتها

لتدريس القواعد النحوية أهداف عامة وخاصة تختلف من وحدة إلى أخرى، ومن درس إلى آخر، ويتمّ تحديدها في ضوء معطيات محتوى الدرس ومستوى المتعلمين والبيئة المدرسية، وإمكانيات المعلم، حيث يتولى المعلم تحديد هذه الأهداف وصياغتها على حسب مستوى متعلميه.

تندرج أهداف تدريس القواعد النحوية فيما يلي (عطيه، 2007، الصفحات 186-187):

- تمكين المتحدث والكاتب من ضبط ما يكتبه، وما يتحدث به على وفق ما تقتضيه قواعد اللغة.

- تمكين المتعلم من فهم المعاني بالاستعانة بالقواعد النحوية والصرفية.
 - تمكين المتعلم من إدراك الفروق بين التراكيب اللغوية.
 - تمكين المتعلم من تذوق ما يسمع.
 - تعزيز المتعلمين دقة الملاحظة والتحليل والربط والاستنباط.
 - زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلم.
 - تمكين المتعلم من فهم صيغ اللغة واشتقاقها.
 - تنمية القدرة على التفكير.
 - توسيع ثقافة المتعلمين العامة من خلال ما تحتويه النصوص التي تُدرس في درس القواعد.
- مع العلم أنّ هذه الأهداف تُوضع من طرف لجان متخصصة تتولى مسؤولية التخطيط للتعليم على مستوى الوزارة، وعلى المدرّس الإحاطة بها واستحضارها عند وضع التدرج السنوي، والتوزيع الشهري ليستفيد منها في اشتقاق الأهداف الخاصة؛ بحيث تؤدي بالنهاية إلى تحقيق الأهداف العامة ولا تتقاطع معها.

المطلب الأول: أهمية تدريس القواعد النحوية

تعد مادة القواعد النحوية ضرورية في حياة المتعلم التعليمية، لكونها الضابط الرئيس للغة العربية، فبواسطتها يستطيع المتعلم التمييز بين الأساليب المتنوعة للغة والتراكيب اللغوية وتجعله يتأكد من صحة أو خطأ هذا التركيب.

ويمكن تلخيص أهمية القواعد النحوية في النقاط التالية (الحلاق، 2019، الصفحات 344-345) :

- تمكين الطلبة من محاكاة الأساليب الصحيحة لغوياً، وجعل هذه المحاكاة مبنية على أساس مفهوم بدلا من أن تكون آلية محضة.
- تنمية القدرة على دقة الملاحظة والربط، وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب المتشابهة.
- تمكين الطلبة من سلامة العبارة وصحة الأداء، وتقويم اللسان وعصمته من الخطأ في الكلام.
- تمكين الطلبة من ترتيب المعلومات وتنظيمها في أذهانهم، وتدريبهم على دقة التفكير والتعليل والاستنباط.
- وقوف الطلبة على أوضاع اللغة وصيغها؛ لأن قواعد النحو إنّما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ، وتبين المتغيرات التي تحدث في ألفاظها، وفهم للأساليب المتنوعة التي يسير عليها أهل اللغة.

المطلب الثاني: صعوبة تعلم القواعد النحوية

إنّ عملية تدريس قواعد اللغة العربية تتصف بالجمود والصعوبة، خاصة لمتعلمي الطور الابتدائي، مما أدى ذلك لضعف التلاميذ في فهم واستيعاب هذه المادة، وقد ترتبت عليها مجموعة من الصعوبات والمشكلات المختلفة باعتبارها تصبّ في عدّة نواح في عملية تدريس القواعد النحوية للمتعليم.

ونوجز أهم هذه الصعوبات فيما يلي: (شحاته، 2008، صفحة 202، 203)

- قدرة المعلم في اختبار الطرائق البيداغوجية والوسائل التعليمية المساعدة، واستثمارها استثمارا جيدا من أجل إنجاز عملية التواصل اللغوي.
- تدريس القواعد النحوية من الجانب النظري فقط، فلم يعنوا بالجانب التطبيقي الذي يساعد على فهم القاعدة وحفظها للمرور في الامتحان؛ أي القيام بعملية التذكّر الآنية.
- التقصير في تنمية المهارات اللغوية في تعلم اللغة العربية، مثل مهارة القراءة الجيدة، والتحدّث والاستماع، والكتابة.
- الحشو في أبواب النحو في المناهج التعليمية في المرحلة الابتدائية، مما أدى إلى إرهاق المتعلمين.
- الملل والنفور الذي يشعر به المتعلمون بسبب الأساليب التدريسية التقليدية؛ كالإلقاء، والشرح، والعرض، لهذا لابد من استخدام الاستراتيجيات الحديثة لتقديم مادة اللغة العربية بصفة عامة والقواعد النحوية خاصة، لكي تعطيم منهاجاً جديداً نحو تطوير قدراتهم ومهاراتهم المعرفية منها والتعليمية.
- إنّ "تدريس القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية يقتضي منهجية وطريقة واضحة ودقيقة لتعليمها، وذلك من خلال ربط البساطة والتدرّج في عرض المفاهيم بعضها ببعض حتى يتمكن المتعلّم من ترسيخها، والتغلب على الصعوبات النحوية أثناء تطبيقها، وفي هذه الحال تنمو لديه الملكة اللغوية للعربية الفصيحة، ويتجاوز العامية أثناء تواصله اللغوي.

المبحث الثالث: دور الخرائط الذهنية في تدريس القواعد النحوية

تعد استراتيجية الخرائط الذهنية في عملية التدريس والتعلم من أهم الاستراتيجيات الحديثة، بكونها عملية تنظيم للمعلومات المعرفية والمهارية لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية، بحيث تُسهّل عملية الاكتساب اللغوي والتحصيل الدراسي، وتكمن فاعليتها فيما يلي (عامر، 2015، الصفحات 102 - 103):

- تُساعد في تنظيم وترتيب المعلومات لدى المتعلم، كما تقوم كذلك ببناء وتصنيف الأفكار والمعلومات، وتساعد على التعبير عن الآراء والأفكار بسرعة أكثر، وبصورة مختصرة، بدلاً من استخدام الجمل والعبارات الأدبية المطولة.
- تعمل على ربط الأفكار والمعتقدات بالرموز بصورة أفضل بدلاً من استخدام الكلمات، والتأكيد على توليد العديد من العلاقات المتبادلة والارتباطات بين المعلومات بأنواعها المختلفة. كما أنها تجعل المتعلم أكثر إبداعية.
- تُحفز المتعلمين على توليد أفكار جديدة، وتعمل على خلق روابط جديدة.
- تشجع العصف الذهني؛ إذ إنه ذو علاقة وطيدة بالخرائط الذهنية؛ لأن الخرائط الذهنية تُيسر استحضار الأفكار وعمل العلاقات وصولاً لكثير من المداخل والحلول المتعددة الفعالة.

- تفيد المتعلمين بأنّها ذات أنماط متعددة من التعلم، ومن خلالها يستطيع المتعلم ترتيب الأولويات. فهي تلائم كافة المستويات الطلابية تحصيليا واكتسابا، كما تقوم بتنمية مهارات التواصل اللغوي بأنواعها (الكتابة - القراءة - التحدث - الاستماع).
 - تنمي مهارات التفكير المتعددة: التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والتفكير العلمي والتأملي والمنطقي، وذلك من خلال ممارستها عادة أثناء إعداد الخريطة، وترسيخ العلاقات غير الخطية بين المفاهيم، واقتناء الطلاب لأساسيات المعرفة والقدرة على حلّ المشكلات، واتخاذ القرارات
 - تُشجع على التحصيل العميق للمعلومات؛ لاستخدامها العديد من المعينات، مثل: الأنشطة والتصورات والتخيلات، والمجازات، والألوان، والمراجعات.
 - تقديم المعرفة والمعلومات العلمية في صورة مرئية، وتُنمّي قدرات المتعلّم على التخطيط الجيد، وعمل الرسومات البيانية والتخطيطية، وتمثيل البيانات والمعلومات في صورة جديدة ومتعددة.
 - تراعي البعد الجمالي والتشويق وجذب الانتباه البصري والعقلي.
 - يمكن استخدامها كأداة تشخيصية لتحديد احتياجات المتعلمين، وأوجه القصور العلمي لديهم، وصعوبات أو مشكلات التعلم، وتحديد أسبابها لبحث فروع علاجها (عامر، 2015، صفحة 102.103).
- وبشكل عام، فإنّ الخرائط الذهنية ما هي إلّا استراتيجية تساعد المعلم والمتعلم في إزالة صعوبات التعلم، وتُنمّي عنصر الثقة في المتعلم، كما تقوّي الذاكرة والتّحصيل الدراسي، بحيث تتحول تلك المعارف في الذّهن إلى خرائط وإلى الإمام البصري، بحيث تسهل عملية التّفكير ومراجعة الدّروس بسرعة. وبهذا يتدرب الذهن على إيجاد الحلول والتخطيط لكل أمر.

المبحث الرابع: خطوات إعداد الخرائط الذهنية

هناك عدة خطوات لإعداد الخريطة الذهنية، وتتمثل فيما يلي:

في البداية يجب وضع عنوان الخريطة في المنتصف ثم تحديد وحصر العناوين الرئيسية المتعلقة بالموضوع، ومن ثمّ العناوين المتفرعة منها، وتتم كتابة العناوين الرئيسية والفرعية على خطوط أو فروع مائلة، وذلك فوق الخطوط.

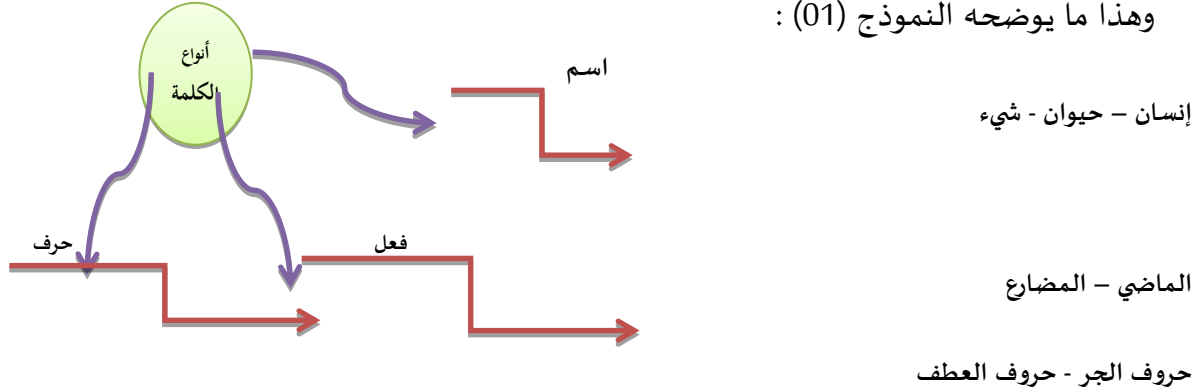
وحتى تكون الخريطة الذهنية جذابة يُفضّل تزويدها بالصور والرموز والرسومات المختلفة واستخدام الألوان، وتختلف كل خريطة ذهنية عن الأخرى باختلاف الشخصية في التصميم والمسحة اللونية اللتين تختلفان من شخص لآخر، وبعد الانتهاء من تصميم الخريطة الذهنية يجب إلقاء نظرة عليها حتى ترسّخ في الذاكرة (عامر، 2015، صفحة 71).

إنّ هذا التوظيف للخريطة الذهنية أثناء تدريس القواعد النحوية يتطلب من المعلم نوعا من الذكاء والمرونة في طرحها من أجل تحديد المفاهيم وتنظيمها، وهيكلتها وفق قالب منظم وسهل ليترجمها المتعلم إلى ذهنه بشكل دقيق وواضح.

الخرائط الذهنية ودورها في تعليمية النحو العربي تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا.

فمراحل بناء الخرائط الذهنية تقتضي اختيار وتحديد الموضوع انطلاقا من درس القواعد النحوية، كموضوع " أنواع الكلمة " مثلا، ثم يتم استخراج المفاهيم الأساسية وتلخيصها الفرعية مباشرة، وترتب جميعها حسب الشمولية بالتدرج، ثم تجسّد الخريطة الذهنية في أشكال، بحيث تكون المفاهيم أكثر عمومية في الأعلى، والمفاهيم الأقل عمومية في قاعدة الخريطة، وتربط هذه المفاهيم بخطوط أو أسهم تترجم العلاقة بين هذه المفاهيم.

وهذا ما يوضحه النموذج (01) :

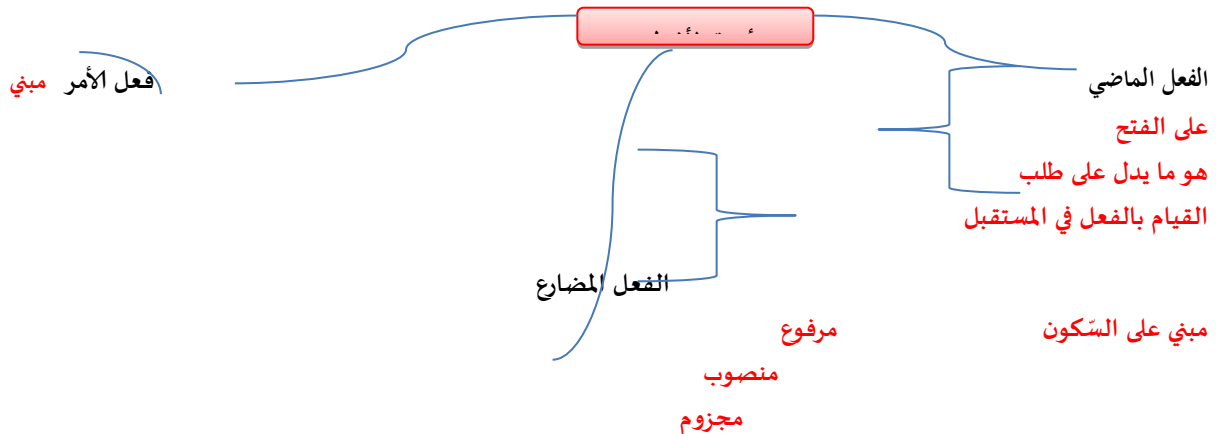


يقدم المخطط أعلاه فكرة عامة عن أنواع الكلمة وبشكل مبسط، وسهولة الاستيعاب لدى المتعلم، وهنا يستطيع المعلم أن ينسج عدة خرائط على نفس المنوال، خاصة تلك القواعد التي يجد فيها المتعلم صعوبة في فهمها وحفظها واستيعابها، فهو يستطيع استخراجها وقت الحاجة وتوظيفها في سياقات مختلفة للطرح المناسب.

وأنجح طريقة لتدريس القواعد النحوية تكمن في اعتمادها على التدرج لعرض المفاهيم وتبسيطها، ومراعاة الفروق الفردية داخل الصف، وتنمية المهارات التعليمية والمعرفية للمتعلم التي تتمثل في الإبداع والخيال، والنظرة الكلية للموضوعات؛ فهي تعدّ همزة وصل بين الدماغ البشري وتوظيفه بطريقة متكاملة، وإبعاد المعلم عن جو الملل الذي غالبا ما يغطي حصة القواعد النحوية.

خامسا: نماذج من قواعد اللغة العربية للسنة الرابعة على هيئة الخرائط الذهنية:

بعد قيامنا بعرض المفاهيم النظرية لاستراتيجية الخرائط الذهنية، وأوضحنا صورة قواعد اللغة العربية، نصل إلى الجانب التطبيقي الذي يوضح أثر وفعالية الخرائط الذهنية على تدريس قواعد النحو العربي من خلال كتاب السنة الرابعة الابتدائي.

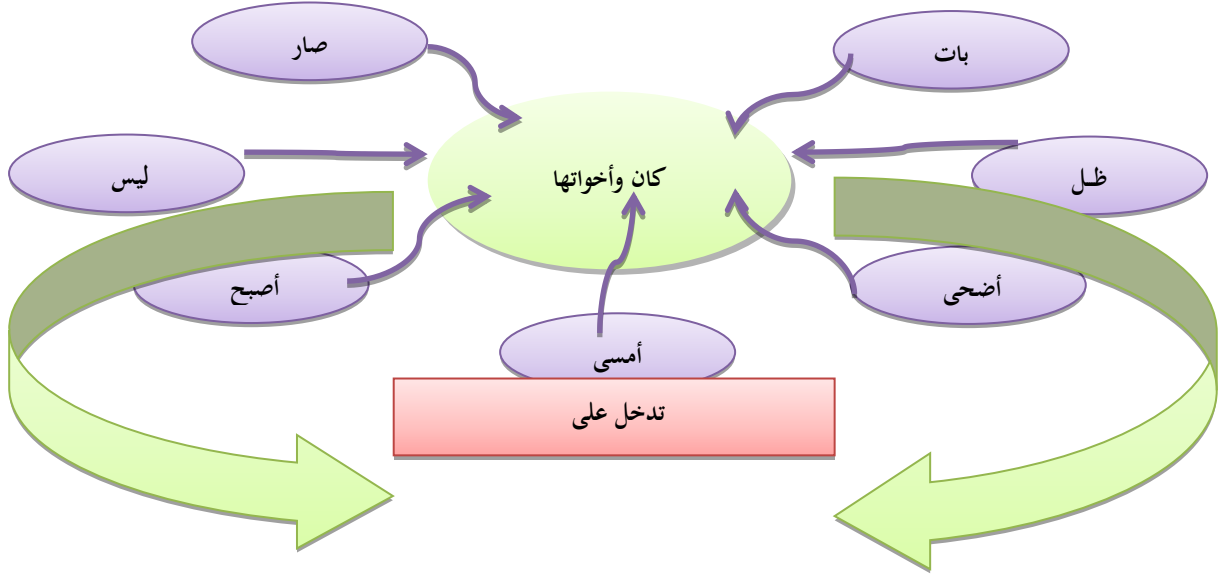


الخرائط الذهنية ودورها في تعليمية النحو العربي
تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً.

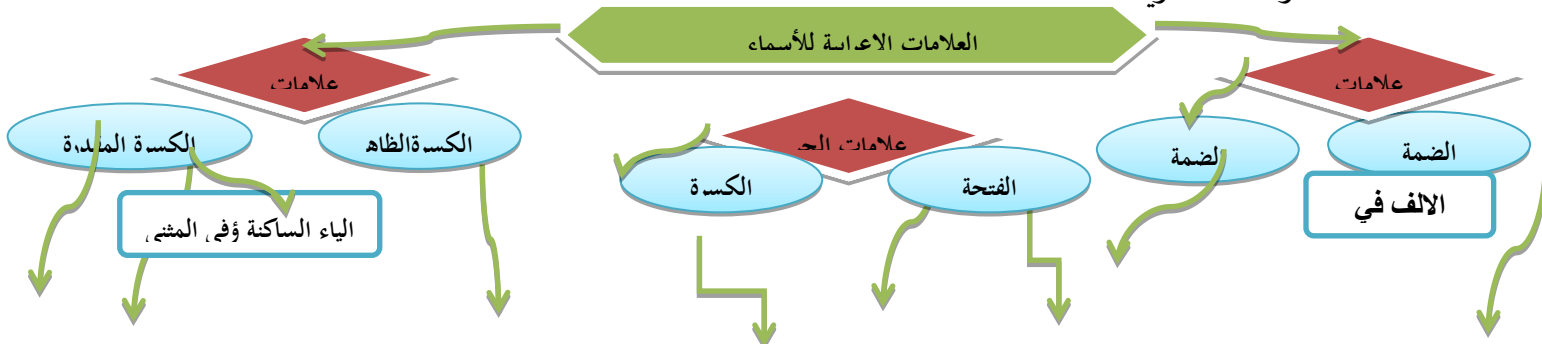
وهذا النوع من الخرائط الذهنية الثلاثية التي تتفرّع من مركزها إلى فروع، وكلّ فرع يتجزأ إلى فروع ثانوية. فقد دمجت فيه ثلاثة دروس التي تتمثل في الفعل الماضي والفعل المضارع وفعل الأمر، وكلّ درس له تفرّعاته اللغوية وحكم إعرابها.



تعد هذه الخريطة من الخرائط الذهنية التي تركز على دمج درس الجملة الفعلية والجملة الاسمية ضمن درس الجملة وأنواعها، باعتبارها تنتمي إليها وتعد جزءاً لا يتجزأ منها.

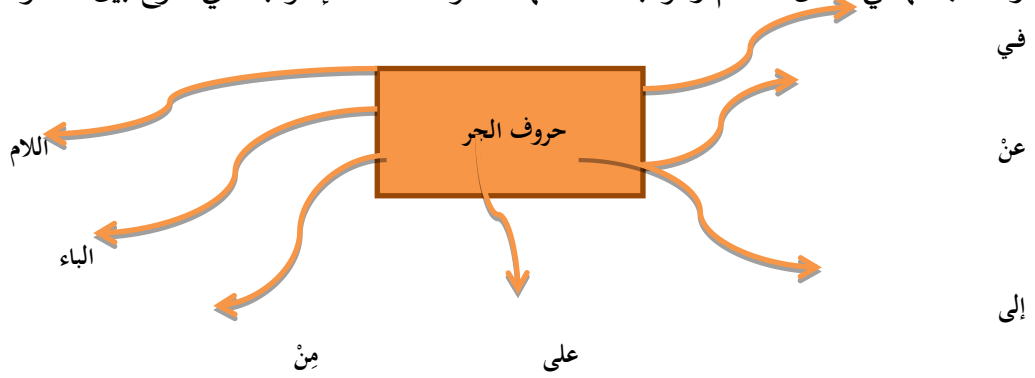


تشتمل هذه الخريطة هذا درس (كان وأخواته) وعملها عند دخولها على الجملة الاسمية، والتغيرات التي تطرأ عليها، كما حاولنا جذب المتعلم بتناسق الألوان، واختيار الأشكال المناسبة من أجل ترسيخ معلوماته النحوية، وتنمية مهاراته المعرفية.

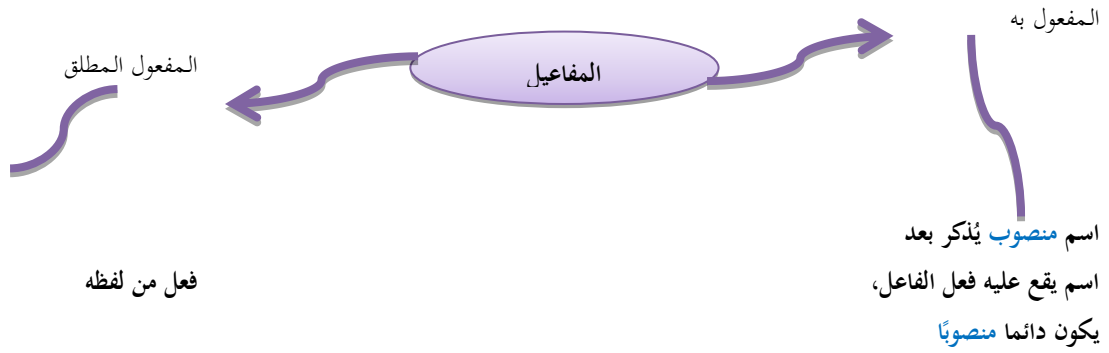


الخرائط الذهنية ودورها في تعليمية النحو العربي تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا.

توضح هذه الخريطة الثلاثية العلامات الإعرابية للأسماء التي يركز عليها تلميذ السنة الرابعة في حكم إعرابه، إذ تزيل الصورة النمطية على علامات الإعراب، ومحاولة تبسيطها ليسهل عليه فهمها واستنباطها في شكل منظم ومرتب، كما أنها كسرت عقدة الإعراب التي تلوح بين صفوف المتعلمين



هذه الخريطة الذهنية الأحادية تمكن المتعلم من حفظ تفرعاتها بكل يسر وسهولة.



وهذا النوع من الخرائط الثنائية الذي يسند درسين في آن واحد، وهنا وقفنا عند المفاعيل وأنواعها (المفعول به، المفعول المطلق)، وقمنا بتبيين حكم إعرابها داخل الجملة الفعلية مع إعطاء الأمثلة التوضيحية.

سادسا: فاعلية الخرائط الذهنية أثناء تجسيدها في تدريس النحو العربي:

إن العملية التعليمية تتطلب عدّة طرق وأساليب واستراتيجيات لنجاح سيرورتها. فعلى المعلم أن يستند إليها ويأخذها في مختلف المواد التعليمية والأنشطة اللغوية.

وفي دراستنا هذه قمنا بتسليط الضوء على تعليمية النحو العربي؛ إذ لا بدّ للمعلم من مراعاة الخصائص العمرية والفروق الفردية بين المتعلمين حسب كل مرحلة تعليمية، ونحن هنا قد خصصنا العمل لتلاميذ السنة الرابعة الابتدائي، باعتبار أنّ السنة الرابعة تمثّل بوابة الطور الثاني في المرحلة الابتدائية، كما أنّها تشمل جميع القواعد الأساسية للنحو العربي.

وعندما نعود إلى خصائص وطبيعة هؤلاء المتعلمين في تلك المرحلة نجد أن عنصر الملاحظة والتركيز لديهم قليل، ويتميزون بانجذابهم إلى الأشياء الملموسة والمرئية؛ أي أنهم غالبا ما يفشلون في استيعاب

المادة المجردة، ودور المعلم أن ينتبه لهذه الخصائص العمرية، ويركز عليها، ويترجمها إلى أنماط وأساليب تعليمية لإنجاح المحتوى التعليمي وضمان السيرورة التعليمية.

ينطلق المعلم في حصة تدريس نشاط النحو العربي من النص، ويُعرف ذلك بالسند النمطي؛ حيث يستند إليه خلال الأسبوع الذي يتبع درس القواعد النحوية، وهو أهم سند اعتمدته المناهج الحديثة للتعلم في مختلف العلوم اللغوية، ومن بينها القواعد النحوية، وهذا ما يسمى بالمقارنة النصية التي تجعل من أي نص مهما كان نوعه بؤرة ونقطة انطلاق ينطلق منها المعلم أثناء تقديم درسه. إذ يشرع المعلم بمطالبة قراءة النص من طرف بعض المتعلمين، ثم يطرح مجموعة من الأسئلة، ويقوم باستخراج الأمثلة والشواهد التي سوف يُبنى عليها الدرس، وتلك الأمثلة تكون مستنبطة من النص.

فإذا لم يجد المعلم تلك الأمثلة والشواهد التي تخدم الدرس، في هذه الحال يلجأ إلى النص المنطوق أو يأتي بأمثله مشابهة شرط أن تكون في جو النص المنتهي للدرس، ثم يطلب من المتعلمين قراءة الأمثلة ليقوم بعدها بالمناقشة من خلال التفاعل مع الأسئلة الموجهة لهم، وذلك بغية الوصول إلى الاستنتاجات، وتحديد عنوان الدرس وكتابته من طرف المتعلمين.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن لابد على المعلم أن يترك المتعلم هو من يُسير الحصة بكل جوانبها التعليمية، ثم يطلب المعلم من التلاميذ القيام بتدريبات وإعطاء أمثلة حول تلك القاعدة المعطاة لهم التي تم تدريسها في الحصة لمناقشتهم من أجل استخراج الاستنتاجات، وعليه فالمتعلم يقوم بتوظيف وممارسة تلك القاعدة بعد استنتاجها؛ لأن أهم هدف لتدريس مادة القواعد النحوية هو الملاحظة واكتشاف الظاهرة، والقدرة على التمييز بين الظواهر السابقة ثم يلجأ استنباط القاعدة النحوية، ليقوم التلميذ بتوظيفها نطقا وكتابة، ويدرك إعرابها، وينتهي به المطاف إلى تركيب وإنتاج العديد من الجمل بشكل سليم وخال من الأخطاء.

وهنا يأتي دور المعلم بأن يخرج من الصورة النمطية المعتاد عليها التلميذ، التي هي في شكل خلاصة إلى تلك القاعدة، إذ لابد من تحويل كل قاعدة نحوية مستنبطة في الدرس إلى خريطة ذهنية كي تكون درجة استيعاب المتعلم سريعة ومنظمة، خاصة إذا كان الدرس يتسم بالصعوبة والتعقيد.

فالخريطة الذهنية تجنب المتعلم الخلط بين المحتويات التعليمية أثناء تناولها، وتختصر القاعدة النحوية من أقرب طريق. كما تجعل معلوماته منظمة ومرتبّة، وإمكانية ترسيخ المعلومة في الذهن لمدة أطول. ولذلك ينبغي استخدام الخريطة الذهنية عند كل درس من القواعد النحوية؛ لأنها تُيسّر عملية توصيل الفكرة الهادفة للمتعلّم. وتتصف هذه الاستراتيجية بتحديد عملية إيصال الأفكار للمتعلّمين.

ومن خلال دراستنا واطلاعنا على كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة في الطور الابتدائي، وجدت أن أغلب دروسهم في القواعد تصلح أن تكون في هيئة خريطة ذهنية، كونها لا تحتوي على تفصيلات كثيرة، كما لاحظنا عند عرضنا لبعض النماذج الخرائطية لمواضع قواعد النحو العربي أنّها تُساهم كثيرا في المراجعة السريعة لدروسهم، وخاصة لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي نظرا للحجم الساعي

الكثيف، وضغوطات البرنامج وهم مقبلون للانتقال إلى المرحلة النهائية في الابتدائي - السنة الخامسة الابتدائي- والإقبال على الامتحان المصيري للانتقال إلى الطور المتوسط.

وبناء على هذا التحليل الذي استنتجناه يمكن القول بأنه يمكن أن: تكون أهمية الرسم البياني والترسيمة نابعة من أنها تلبي ذكاء من ليس لديهم ذكاء لفظي، إنما يتمتعون بذكاء يستوعب الصياغة اللغوية(صياح، 2011 ، صفحة 91).

ومن هذا المنطلق فإنّ الخصائص العمرية لتعليمي هذه المرحلة يكون ميلهم إلى ما يشدّ انتباههم، ويحفّزهم في عملية التعلم. وبالتالي، فالمعلم يقوم باستخدام الخرائط الذهنية أثناء تقديم درس النحو العربي، وذلك بجعل تلك المادة مشوّقة، ويكون تدريسها بطريقة ممتعة، وتكون استجابة المتعلمين قوية وسريعة لإدراك الجانب المعرفي، وتوسيع الرصيد اللغوي.

الخاتمة:

خلاصة الدراسة: أنّ نجاح العملية التعليمية تقف على الطرائق التي يعتمدها المعلم في التدريس، والتي تمكّن المتعلّم/التلميذ من اكتساب مادّة النحو العربي، وقدرته على توظيف القاعدة النحوية. لعلّ استراتيجية الخرائط الذهنية قد آتت أكلها كتقنية حديثة، وأثبتت فاعليتها في جعل نشاط النحو العربي سهلا ممتعا، يرفع من إقبال المتعلّم، ويزيد في حيويته ونشاطه وإقباله على القواعد النحوية التي تعدّ جوهر اللغة العربية.

وبعد الدراسة لهذا الموضوع نظريا وتطبيقيا توصلنا إلى عدّة نتائج نجملها في النقاط التالية:

__ إن الخرائط الذهنية استراتيجية يتبعها المعلم لإيضاح معارفه التعليمية، ويسهل على المعلم تلقين الظواهر اللغوية المقدمة له؛ لأنها تساهم في تبسيط العملية التعليمية وسيرها وفق منهج تفكيري منظم.

__ تلعب الخريطة الذهنية دورا فعالا في العملية التعليمية لاعتمادها على جانب الدماغ. فبواسطتها يكون التدريس على الجانب اللغوي أولا، وعلى الأشكال والرسومات والألوان والتفريعات من جهة ثانية، فهي تُعزّز مهارات التفكير البصري عند المتعلم.

__ لابد من تدريب المتعلم على الممارسات التطبيقية للخريطة الذهنية من أجل تنشيط ذاكرته وتوسيعها، وتصبح المادة اللغوية في تفعيل مستمر.

__ الخريطة الذهنية: تعتبر من أهم الطرائق لتقييم المعرفة السابقة لدى المتعلمين وكذلك للمفاهيم الجديدة؛ لأنها تستخدم لتخطيط مادة الدرس في البداية، ولتلخيص الدرس في النهاية.

__ لابد من استخدام المعلم لاستراتيجية الخريطة الذهنية في شرح درس قواعد النحو العربي، حيث تجعل المعلم مبدعا ومتقنا في تقديم النشاط، ويبعث المتعلّم على التركيز واستيعاب المادّة النحوية.

__ تساهم الخرائط الذهنية في تطوير النماذج التعليمية التي تؤدي إلى التحصيل المعرفي بالنسبة للمتعلمين في جميع الأطوار.

الخرائط الذهنية ودورها في تعليمية النحو العربي
تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا.

قائمة المصادر والمراجع:

- __ إبراهيم أنيس. (1978). من أسرار اللغة. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- __ ابن جني أبو الفتح عثمان. (1952). الخصائص. ج 1. القاهرة - مصر - : مطبعة دار الكتب المصرية.
- __ البلوشي سليمان. (2009). طرائق تدريس العلوم: مفاهيم وتطبيقات عملية (ط1). عمان، الأردن: دار المسيرة.
- __ أنطوان صياح. (2011). تعليمية القواعد العربية، دليل علمي. دار النهضة العربية.
- __ بدر الدين دريدي. (2010). قاموس التربية الحديث. المجلس الأعلى للغة التربية الجزائرية.
- __ حسن شحاته. (2008). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (ط7). لبنان: الدار المصرية اللبنانية.
- __ طارق عبد الرؤوف عامر. (2015). الخرائط الذهنية و مهارات التعلم (ط1). دار الكتب المصرية.
- __ علي سامي الحلاق. (2019). المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها (ط2). لبنان : المؤسسة الحديثة للكتاب.
- __ كمال عبد الله وعبد الله قلي. (2005). مدخل إلى علوم التربية (ط1). الجزائر.
- __ محسن علي عطيه. (2007). تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية (ط1). عمان -الأردن: دار المناهج للنشر و التوزيع.
- __ محمد الدريج. (2000). تحليل العملية التعليمية. البليدة -الجزائر:- قصر الكتاب للنشر.